ذكر التهكم .

(ذل العذول بهم وجدا فقلت له ... تهكما أنت ذو عز وذو شمم) .

التهكم نوع عزيز في أنواع البديع لعلو مناره وصعوبة مسلكه وكثرة التباسه بالهجاء في معرض المدح وبالهزل الذي يراد به الجد ويأتي الفرق بينهما بعد إيضاح حد .

والتهكم في الأصل التهدم .

يقال تهكمت البئر إذا تهدمت وتهكم عليه إذا اشتد غضبه والمتهكم المحتقر .

قال أبو زيد تهكمت غضبت وتهكمت تحقرت وعلى هذا يكون المتهكم لشدة الغضب قد أوعد بالبشارة أو لشدة الكبر أو لتهاونه بالمخاطب قد فعل ذلك فهذا أصله في الاستعمال .

وفي المصطلح هو عبارة عن الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزاء فشاهد البشارة في موضع الإنذار قوله تعالى (بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما) وشاهد المدح في معرض الاستهزاء بلفظ المدح قوله تعالى (ذق إنك أنت العزيز الكريم) قال الزمخشري إن في تأويل قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر ا تهكما فإن المعقبات هم الحرس من حول السلطان يحفظونه على زعمه من أمر ا على سبيل التهكم فإنهم لا يحفظونه من أمره في الحقيقة إذا جاء وا أعلم .

ومنه قوله تعالى (قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) فقوله إيمانكم تهكم